وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

اثر استخدام انموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

رسالة تقدم بها

باسم عبد الجبار كاظم العقبي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية طرائق تدريس العلوم الاجتماعية (الجغرافية)

اشراف

د. ليث كريم حمد السامرائي د.حميد علوان محمد الساعدي

1425 هـ **2004م**

1. مشكلة البحث

من المعلوم ان التربية عنصر من عناصر التنمية ، تسعى الى تنمية الفرد تنمية شاملة ومتكاملة واعداده للحياة اذ تعمل على تزويد الفرد بالحقائق والمعلومات والمهارات وتنمية القدرات التفكيرية لديه فتساعده في التمكن من استخدام المعلومات والمهارات وتوضيفهما وتطويرهما لمواجهة التغيرات والتحديات والمتسارعة التي تحدث في المستقبل . (ابو سماحة ، 1993 ، ص22-23) .

في ضوء ما تقدم يرى الباحث ان التربية تعتمد على تدريس الحقائق والمعلومات والمفاهيم لكي يتمكن الطالب من ادراكها وحفظ الحقائق والمعلومات وتنميتها وهذه العملية لاتتم الا من خلال تدريس هذه المفاهيم واتقانها .

وتأسيساً على ما تقدم يتبين ان طرائق التدريس تلعب دورا مهما في عملية التربية والتعليم كونها وسيلة بالغة الاهمية في ترجمة اهداف المنهج المدرسي الى المفاهيم والاتجاهات القيم والعادات والميول التي تتطلع المدرسة الى تحقيقها . (آل ياسين ، 1974 ، ص47) .

وعليه فان خبرة الباحث الطويلة في حقل التدريس واطلاعه على الادبيات السابقة واراء الاختصاصيين لمس ضعفاً في مفهومية الطلبة لبعض الحقائق والمفاهيم وبخاصة الجغرافيّة .

يقول (الكلزة) ان المدرس الناجح يستطيع أن يحيي منهجاً ميتاً باستخدام طريقة جيدة في التدريس وبالعكس وعلى الرغم من التقدم الهائل في طرائق التدريس في مدارسنا الا اننا نجد ان هناك طرائق تدريسية تقليدية في المواد الاجتماعية جعلت الستوى دون المأمول وترجه الاسباب الى :-

1. اعتقاد بعض المدرسين ان المواد الاجتماعية اسهل المواد الدراسية والمدرس لا يعلم في نظرهم الا سرد المعلومات والحقائق وعلى الطلبة الحفظ والتسميع .
2. خوف بعض المدرسين من التجريب بسبب الالتزام بانظمة الامتحانات ومتابعة الاشراف التربوي التابع لمديريات التربية .
3. تقليل بعض الدرسين من اهمية طريقة التدريس فبعضهم يعتقد ان المدرسين اذا الّمبالمادة الماماً كافياً فانه لن يجد صعوبة في اساليب تدريسها وهذا اعتقاد خاطئ

فالالمام بالمادة شيء والقدرة على تدريسها شيء اخر. (الكلزة ، 1987 ، ص75)

.

وعلى هذا الاساس يكون المفهوم القدم لطريقة التدريس هو اكساب الحقائق والمعلومات كما جاءت في الكتب المدرسية واما المفهوم الحديث لطريقة التدريس فيؤكد على اكتساب الطلبة للحقائق والمعلومات ولكن ليس لذاتها بل كوسائل تسهم في تحقيق اهداف تربوية اسمى قيمة ن الهدف المعرفي ، كتنمية الاتجاهات والقيم الميول وانماط التفكير التي تؤكدها الفلسفة الاجتاعية والتربوية السائدة في المجتمع . (الأمين ، 2002 ، ص104-105)

ان اعتماد استراتيجيات تدريس المفاهيم يجعل المتعلم يفكر تفكيراً عقلياً مترابطاً منطقياً محللاً الاسباب والعلاقات التي يربط بينها وبين النتائج ضمن اطار مفهومي يجعل التعلم اكثر فاعلية وثباتاً . (القاعود ، 1991 ، ص268) .

ويقول (خريشة) ان تطبيق انموذج هيلدا تابا يتم باستثارة المتعلمين بسلسلة من الاسئلة المتنوعة والمحفزة لهم للقيام بالانشطة المطلوبة فتعمل بذلك على شد انتباه الطلبة وتركيز انتباههم مما يجعلهم يقبلون على المادة بحماس شديد وان التلميذ اصبح محوراً اساسياً في العملية التعليمية اذ يكون نشيطاً ومشاركاً ومفكراً فهو الذي يقوم باعداد البيانات وتصنيفها في فئات وتسمية المفهوم وتعريفه . (خريشة ، 1985 ، ص35) .

ونظراً لارتباط تدريس المفاهيم ارتباطاً قويا بالتفكير وانماطه ومجاراةً للتحديث في التعليم ولتحسين اداء الطلبة من خلال اثارة الاسئلة والاجابة عنا ثم استقراء المفهوم ، وبناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث وهي من خلال تدريس مادة الجغرافية تلمس الباحث ان هناك مشكلة وهي صعوبة استيعاب المفاهيم والمصطلحات الجغرافية ، وان الطريقة التدريسية القديمة تعتمد على الحفظ أي حفظ المعلومات والمفاهيم ، وان المفهوم الحديث لطريقة التدريس هو اكساب الطلبة الحقائق والمعلومات كوسيلة في تنمية القيم والاتجاهات الميول وتنمية انماط التفكير وشد انتباه الطلاب للمفاهيم الجغرافية من (اثر) ، وهل يمكن ان تنمى لدى الطلاب الاتجاهات الايجابية نحو مادة الجغرافية من خلال تدريس هذه المفاهيم والاتجاهات مستقبلا .

2. أهمية البحث والحاجة إليه

مـن المعـرف ان الاتجاهـات التربويـة الحديثـة هـي التـي تركـز علـى التطـورات العلميـة والتكنولوجيـة والمعلوماتيـة وتـاثير هـذه التطـوات علـى العمـل التربـوي وكـذلك الطالـب والمدرس وطريقة تدريسـه والمـادة الدراسية ، وعليـه تـأتي أهميـة البحـث الحـالي من خلال :-

- **الاتجاهات التربويـة الحديثـة :** يقول (ريان) ان ظهور هذه الاتجاهات ليس مجرد ثورة علـى الاساليب والطرائق التدريسية القديمة حيث انها تقوم علـى اساسين رئيسين: الاول يمثـل علـم الـنفس التربـوي بنظرياتـه المعاصـرة الجديـدة والثـاني الفكـر الفلسـفي التربوي والاجتماعي المتطور وانتشار المثل الديمقراطية.

ومن المبادئ التي تستند الى علم النفس التربوي الحديث ما يأتي:

- استغلال اهتمامات الطلبة وتنميتها.
- مساعدة الطلبة على بلوغ اهداف قيمة.
- العمل على تنمية القدرات الخاصة للطلبة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- استغلال الفرص للتعلم وتنمية المهارات عن طريق المواد الحسية والحية.
- ان تكون المواد والخبرات التعليمية بمستوى نضج الطلبة ومرتبطة بحياتهم.
- التعلم هو تعديل السلوك.

ومـن المبـادئ التـي تسـتند الـى الفكـر الفلسـفي التربـوي والاجتمـاعي والمثـل الديمقراطية ما ياتي:-

- التعاون بين المدرسين والطلبة في وضع خطة العمل وتنفيذها وتقويمها.
- تحقيق التوازن بين توجيه المدرسين وحرية الطلبة.
- توفير الفرص التي تزيد من مهارات الطلبة من خلال الانشطة ولاسيما الجماعية.
- افساح المجال للطلبة في العمل واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات.
- اتاحة الفرص امام الطلبة للوصول الى اقصى حد تؤهله لهم استعداداتهم الشخصية.
- تشجيع الطلبة على التعبير عن ذواتهم بانواع التعبير اللفظي والحركي وغيرها.

(ريان، 1984، ص142-143)

وبالنظر للزخم المعلوماتي في حقل الجغرافية ولتطور الكتابة فيها وتطور وسائل التربية اصبحت الجغرافية اليوم من موضوعات المناهج الدراسية الاساسية والتي لها الدور الكبير في التكوين الثقافي والعلمي للمتلقي وبالمقابل لا زالت طرائق تدريس الجغرافية بحاجة الى مزيد من التطور على مستوى التعليم العام حيث ان اغلب معلمي الجغرافية ومدرسيها لا زالوا يعدونها حفظاً لقوائم اسماء المدن والانهار وجدال الارتفاعات والابعاد ، ولا شك في ان هذا القصور يشير الى تقصير الجغرافيين في الوقوف على اهمية الجغرافية ومحاور اهتماماتها ودورها في تحديد البيئة وتحديد مشكلاتها وتطوير امكانياتها ولا يتحقق ذلك الا من خلال تطوير طرائق تدريس هذه المادة لتتماشى مع تكنولوجيا العصر . (محمد وآخرون ، 2002 ، ص5) .

- **المفاهيم** : تعد المفاهيم لبنة المعرفة ولقد ازدادت اهميتها في الوقت الحاضر اكثر من أي وقت مضى لانفجار المعرفة وصعوبة الاحاطة بها وصار اهتمام المربين والمعلمين بمساعدة المتعلمين على فهم ووعي بنية المادة المفاهيمية او المنطقية مع ترك التفاصيل.(مرعي والحيلة ،2002 ، ص211).

ويرى الباحث ان الانسان نذ قديم الزمان انتبه ورصد كثير من الظواهر التي استنبط منها مفاهيم جغرافية ، وفي ذلك يقول (محمد) ان الانسان تعامل الاشياء والظواهر على سطح الارض والسماء وحاول في كل مرحلة من حياته استنباط الوسائل في التعامل معها وتسجيلها على شكل رسوم وتماثيل وغير ذلك ، وهكذا يعتقد البعض ممن كتب تاريخ الجغرافية بان الفكر الجغرافي بدء منذ ان تعامل الانسان مع ما حوله وملاحظته الظواهر الطبيعية والبشرية .

(محمد واخرون ، 2002 ، ص7)

- **العملية التربوية** : ان العملية التربوية الجيدة تسعى الى تطوير الخبرات المتعلمة وخزنها وتنظيمها في ذاكرة المتعلم بهدف استرجاعها في الوقت المناسب او الافادة منها في الحياة العملية. (دروزة ، 2000، ص34) .

وعلى الرغم من كل مستحدثات التربية وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات ترمي الى تيسير العملية التعليمية وتطويرها الا ان المدرس لازال وسيظل لعامل الرئيسي في هذا المجال اذ انه ينظم الخبرات ويديرها وينفذها من اجل تحقيق الاهداف المحددة لها. (اللقاني وحسن ،1985 ، ص12)

- **المواد الاجتماعية والمنهج** : اصبحت المواد الاجتماعية تشكل ميدانا رئيسيا في برامج التعليم المختلفة ومحتويات هذا الميدان واهدافه تنصب بشكل مباشر على الناس وعلاقاتهم ومن ثم فان التعليم الصحيح لها يعد ذا نفع للمجتمع والافراد على حد سواء. (دنيا ، 1982 ، ص7) . فالجغرافية تهتم بتفاعل الانسان مع بيئته الطبيعية واثر هذا التفاعل في الفرد كفرد وكعضو في جماعة وفي الجماعة ككل لها حياتها واتصالاتها المتنوعة القريبة والبعيدة مع القاء الضوء على حالة الوطن وما فيه من نتائج التفاعل بين الانسان وبيئته. (ابراهيم واحمد ، 1976 ، ص17-18).

واذا كانت الجغرافية غير مستعدة للوفاء بوظائفها فالعيب ليس فيها ولكن في تأليف مناهجها المؤلفة مع ما يتناسب تدريسه بالطرق التقليدية والنظرة القاصرة لوظائفها والتي اصبحت مقتصرة على الحفظ والاستظهار الامر الذي يعبر عن اهدار لقيمة هذه المادة وتخريب لوظائفها. (اللقاني 1985 ص140) .

ادى ذلك الى الحاجة الى انماط جديدة للتربية والتعلم المدرسي وبناء المناهج فظهر التعلم القائم على المفاهيم فعدت المفاهيم محاور اساسية تدور حولها المناهج الدراسية.(حميدة 2000 ص117).

وفي ذلك تقوم (Taba) يسعى التربويون الى التركيز على المفاهيم الاساسية للحقول المعرفية فظهرت فكرة استعمال المفاهيم كعناصر لتنظيم المنهج ولهذا تشير هيلدا تابا الى ان تعلم المفاهيم ليست سوى ادوات اولية يمكن من خلالها تكوين المفاهيم لدى الطلبة والتي تشكل في مجموعها الهيكل المعرفي للعلم والذي يعود اليها في تنظيم المناهج القائمة على اساس المفاهيم. (Taba 1967 p. 211).

- **اعداد المعلم** : اثبتت التجارب ان اعداد المعلم والمدرس فنيا له الاثر الكبير في انجاح العملية التربوية ويؤثر ذلك في اختيار طرائق التدريس المناسبة وتنفيذها بما يعين الطلبة على التعلم. (دنيا ، 1982 ، ص7) .

يقـول (جـابر) اذا نظـر للتدريســي بوصـفه نـاقلا المعلومـات للطلبـة ، فـأن المدرسين لن يحتـاجوا اكثر من اتقان المعرفة بالمـادة الدراسية والقاء دروس مفهومـة والواقع هو ان المدرسين بحاجة الى ان يكونوا مشخصين ومخططين يملكون قدراً كبيرا من المعرفة في عملية التعلم وعندهم حصيلة كبيرة من استراتيجيات التدريس.

(جابر 2000 ص397-398)

ولهذا فان المواد الاجتماعية بحاجة الى مدرسين ارفع ثقافة ومهارة ومعرفة من أي مدرس لمادة اخرى بحيث يظهر قدرات متنوعة ليست فقط في حقل تخصصه وفي اساليب التدريس وانما في تدريس مواد متعددة من المواد الاجتماعية فبهذا المعنى يتحمل مدرس المواد الاجتماعية مسؤوليات وواجبات قانونية ومهنية واخلاقية اكثر من أي مدرس اخر . (الكلزة ومختار ،1987 ، ص19) .

وعلى مدرس المواد الاجتماعية ان يكون ملما بسايكولوجية العمليات العقلية وبتنظيم المعرفة نفسها وكيف يتم تعلم المفاهيم وكيف تبرمج وتخطط حسب صعوبتها وكيف يعزز تعلمها. (Jarolimek 1976 p. 683)

- **الطالب** : يرى الباحث بأن الطالب لا يتعلم بشكل صحيح (مهما تطور الدرس في علمية المادة ووسائل التدريس والنشاطات المصاحبة) اذا لم يتفاعل مع الدرس ويكون للدرس وظيفة ، اما عن النشاط الذاتي للمتعلم يقول (ريان) في هذا الوقت فأن المدرسة الحديثة تعترف بضرورة اكتساب المعرفة لا لذاتها بل كوسيلة فالمعرفة المهمة تؤدي الى تغييرات مرغوب فيها في تفكير الانسان ونشاطه.

(ريان ، 1984 ، ص34)

- **الانمـوذج التدريســي** : ان هذا الاهتمام الظاهر بتدريس المفاهيم دفع عددا من التربويين الى وضع نماذج لتدريسها بهدف تيسير عملية التدريس ومساعدة الطلبة على اكتساب المفاهيم بصورة افضل .(ربابعة وعباينة ،1991 ، ص9).

ان احد السمات الرئيسة للانموذج وهو الاسئلة وعلى الرغم من ان الاسئلة تشكل ثلث التفاعلات الصفية بين المدرسين والطلبة الا ان البحث التربوي اظهر ان طرح الاسئلة الفعال يؤثر بطريقة مباشرة وبطريقة غير مباشرة في مقدار التعلم وفي مستواه وفي نمطه .(جابر ،2000، ص62-63).

- **الطريقة التدريسية :** مع ازدياد التطورات في المجتمع الدولي ومع اسس الانماط السلوكية الجغرافية فان المعرفة الجغرافية تتسم بالتغير الزماني والمكاني ومرد هذا تاثير العوامل الطبيعية والبشرية وما يفرضه ذلك من تغير وتطور في الظاهرات واشكالها وتوزيعها وعلاقتها وتاثيراتها المتبادلة. (محمد واخرون ، 2002، ص13)

وعن علاقة تدريس المواد الاجتماعية بالمفاهيم يقول مهلنجر (Mehlinger) ان تدريس المواد الاجتماعية يجب ان يقوم على دراسة المفاهيم والتعميمات والا ستصبح مجرد حفظ للمعلومات مالم تشجع الطلبة على التفكير المعرفي وفهم ما يتعلموه ومن واجب المدرس تخطيط الاهداف التي تركز على التفكير وفق المفاهيم والتعميمات.(Mehlinger 1981 p. 140) .

ان التدريس وفق المنحى الاستقرائي ممثلا بانموذج هيلدا تابا يتيح للطلبة فرصة للقيام بعمليات ذهنية استقرائية تسهم في نمو تفكيرهم فضلا عن ان دور الطلبة يكون نشطا وبناء طيلة الدرس يسعى مع المدرس الى تحقيق الاهداف المرسومة كما ان الطلبة من خلال نشاطهم يستطيعون توظيف خبراتهم السابقة في الموقف الجديد. (قطامي ونايفة ، 1998 ، ص358-359).

والاستقراء اداء عقلي يقوم به المتعلم ويتم باستنتاج القاعدة العامة من الجزئيات والحالات الفردية ، ومن اهم خطوات هذه الطريقة ابراز الخصائص الرئيسة للمفهوم وتزويد الطلبة بالامثلة الموجبة والسالبة للمفهوم واضافة امثلة جديدة واخر الخطوات صياغة تعريف المفهوم. (اللقاني وسنينة ،1999 ، ص142).

فضلا عن ان توجيه الاسئلة التي هي اساس انموذج هيلدا تابا تعمل على تنمية القدرة على التفكير وتنظيم المعلومات وزيادة اهتمامهم بالدرس وحب الاستطلاع وزيادة قدرتهم على التفسير.(سلامة 1995 ص270).

- **الاتجاه :** نال موضوع الاتجاهات مكانة بالغة الاهمية في علم النفس الحديث والمعاصرة تنبع اهميته في المساعدة في عملية التخطيط المستقبلي في أي مجال كان وتعد من الدوافع المهيأة للسلوك والموجهة له.(علاوي ونصر الدين ،1987، ص91) .

وفيما يتعلق بالاتجاه نحو الادة فكثير من علماء التربية او جميعهم يؤكدون على ان المفهوم الحديث لطريقة التدريس يؤكد على اكتساب الاتجاهات والميول مع اكتساب الحقائق والمعارف .

فالمناهج الدراسية تتداخل كلها في تنمية الاتجاهات وللمواد الاجتماعية دور واضح كذلك في هذا الشان فعند قيام الطلبة يجمع المعلومات وبأوجه النشاط الفردي والجماعي الذي يناسبهم وباشراف المدرسين تنمو تدريجيا عند كل طالب صفات واتجاهات وعادات مرغوب فيها ولها تاثيرها في حياة الطلبة كافراد وكمواطنين بوصفهم اعضاء في المجتمع. (ابراهيم واحمد ،1976، ص33).

تقول (ايفانز 1965) اذا سألت صبيا ماذا يتعلم في المدرسة فسوف يذكر لك المواد التي يتعلمها ولكن معلموه (وان لم يدرك الصبي ذلك) يعرفون انه يتعلم اشياء اكثر من ذلك بكثير فطرائق التفكير والتصرف والاتجاهات والميول تكتسب وتنمى ايضا وقد تصبح دائمة ومستمرة التأثير ويمكن ملاحظتها بعد انتهاء المادة العلمية او نسيانها التي تعلمها الصبي منذ مدة طويلة. (ايفانز ،1965، ص13).

وقد شغل موضوع الاتجاهات واكتسابها لدى الطلبة مكانا بارزا في تدريس المواد الاجتماعية وعدت هدفا استراتيجيا مهما في حياة الطالب وتوجيه سلوكه وتوقعه واستخدام منهجية علمية لتنميتها واقتراح برامج ونشاطات عملية تجعل الطالب محورا ومشاركا ذاتيا لما يعتقده ويقوم به.(زيتون ،1986 ،ص119).

كما عد موضوع الاتجاهات من اولويات اهداف تدريس الجغرافية وذلك من منطلق ان الاتجاهات هي موجهات السلوك وفي ضوئها يتمكن الافراد من التعامل الايجابي نحو بيئتهم الجغرافية بما يحقق الاهداف التربوية الجغرافية. (سرحان وكامل ،1986 ،ص120).

واخيراً يقول (مرسي) ان التربية المعاصرة اعطت اهمية كبيرة لطرائق التدريس الحديثة مما نتج عنها توجيه استراتيجيات التدريس نحو الاهتمام بنمو الطلبة واتجاهاتهم وجعلهم قادرين على مجابهة التحديات الكبيرة التي تطال عقله وفكره ووجدانه اذ ان الحاجة اليوم اصبحت واضحة وضرورية لاستراتيجيات تعلم قائمة على

اهداف محددة من اجل تنمية اتجاهات الطلبة نحو ما يتعلمون. (مرسي ،1987 ، ص91).

فبذلك يرى الباحث ان هناك دافعا لاتباع نماذج تدريسية فعالة للتدريس ان تدريس المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة يحتاج الى خطوات نظمة توجه سير العملية التدريسية داخل الصف .

- **الدراسات السابقة** : تباينت نتائج الدراسات السابقة في اهمية هذا الانموذج مما دعا الباحث لاجراء بحثه هذا فمثلا دراسة (الشريف 1986) اوضحت نتائجها تساوي اثر انموذج هيلدا تابا والطريقة التقليدية في اكتساب طلاب الصف الثاني المتوسط للمفاهيم الجغرافية كذلك في دراسة (الخطيب 1992) كانت النتيجة لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في اكتساب الطلبة للمفاهيم يعزى الى اسلب التدريس .
(الخطيب ، 1992، ص22) .

اما بالنسبة للاتجاه نحو المادة هناك دراسة (عطوة 1986) ودراسة (المليكي 2003) اثبتتا ان لدراسة الطلبة المفاهيم وبطرائق اخر اثر ايجابياً في اتجاهات الطلبة نحو المادة فضلا عن الاكتساب.

وبذلك ادرك الباحث اهمية تطبيق هذا الانموذج في تدريس المفاهيم الجغرافية وكذلك استجابة لتوصيات ومقترحات عدد من الباحثين في رسائلهم واطاريحهم تدعو الى استعمال النماذج التدريسية واثرها في اكتساب المفاهيم والاتجاه نحو المادة كدراسة (خريشة 1985) (المحزري 1999) (الساعدي 2002) (العنبكي 2002) (المليكي 2003).

وفي ضوء ما ذكر تتضح اهمية الدراسة الحالية :-

1. تتفق اجراءات الدراسة ومتطلباتها مع ما جاء في نظام وزارة التربية في توجيه التدريسيين في اعادة النظر في طرائق التدريس وتكييفها لتنسجم مع تنوع النشاط التربوي وتعدد جوانبه واختلاف مستويات الطلبة والاعتماد على استثمار نشاطاتهم الذاتية واستبعاد اساليب الحفظ والتلقين والاستظهار الالي. (المظفر، 1988 ،ص711).

2. يؤكد كثير من التربويين اهمية تعليم المفاهيم بوصفها الاساس المعرفي للانطلاق في فهم الطلبة لتفاصيل المادة الدراسية.
3. ان الدراسات السابقة حول تعلم المفاهيم تؤكد ضرورة الحاجة دراسات جديدة عن اكثر المواد الدراسية بما فيها الجغرافية ولاسيما في المرحلة المتوسطة التي يمر فيها الطالب بمرحلة انتقالية حساسة في الجوانب النفسية والجسمية وفي طبيعة المواد الدراسية.
4. لا توجد دراسة (بحسب علم الباحث) تتناول استخدام انموذج هيلدا تابا في تدريس مادة الجغرافية للصف الثاني متوسط (بمحتواها الوطن العربي والدول الافريقية المجاورة له) ، والاتجاه نحو المادة نفسها بتاثير الانموذج نفسه.
5. تحتاج طبيعة العملية التعليمية في المرحلة المتوسطة الى محاولة فهم الاجواء الاكثر ملائمة لطريقة تدريسية افضل واكثر انفتاحا وتحفيزاً وتنمية للذات من خلال تهياتها الى ان تتجه الى هذه العملية التدريسية والمادة او تلك.
6. يرى الباحث انه بالخروج من الاطار التقليدي للتدريس باستخدام انموذج هيلدا تابا التدريسي باسلوبه في اثارة الاسئلة والاجابة عنها وجمع المعلومات وتصنيفها والوصول الى استقراء المفهوم محاولة لاستيعاب افضل للمفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة .
7. تماشيا مع الاقتراب الاكثر من التعلم الذاتي بسبب افساح الانموذج للطلاب للاجابة عن الاسئلة والتعبير عن ارائهم .
8. لايخرج الانموذج كثيراً عن الاطار العام للتدريس الصفي (والذي يتماشى اكثر مع ظروفنا الحالية) على الرغم من اقتصار تطبيقه عل اكتساب المفاهيم.
9. بما ان هيأة النموذج الاستقرائية (تساهم استراتيجيات الانموذج الثلاثة بتفاصيلها في قولبة الجواب في اطار مفهوم محدد) يتوقع الباحث ان تكون للحصة الدراسة وظيفة اكثر اهمية وايجابية .

3. **هدف البحث:** يهدف البحث الى معرفة

((اثر استخدام انموذج هليدا تابا في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط))

4. فرضيات البحث: لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 في متوسط درجات اكتساب المفاهيم الجغرافية بين طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام انموذج هيلداتابا التعليمي وطلاب المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة التقليدية.
2. لا يجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 في متوسط درجات الاتجاه نحو مادة الجغرافية بين طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام انموذج هيلداتابا التعليمي وطلاب المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة التقليدية.

5. حدود البحث: يقتصر البحث على:

1. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2003-2004م.
2. المادة الدراسية (نصف الفصل الثالث والفصل الرابع والفصل الخامس من الباب الاول والباب الثاني من كتاب جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط).
3. عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية في محافظة ديالى قضاء بعقوبة مدينة بعقوبة.

6. تحديد المصطلحات: يعرف الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث:

أ. الأنموذج التدريسي (Instructional Model)

- عرفه (نشواتي 1985) بانه "مجموعة الاجراءات التي يمارسها المعلم في الموقف التعليمي التي تتضمن المواد الدراسية واساليب تقديمها ومعالجتها.

(نشواتي 1985 ص317)

- وعرفه (الخوالدة 1995) بانه "صيغ من الاطر التنظيمية التي تقوم على وجهات نظر تفسيرية لتحقيق اهداف تتعلق بعملية التدريس وتوجيه نشاط المعلم داخل غرفة الصف".(الخوالدة 1995 ص34)
- وعرفه (قطامي 2000) بانه " خطة توجيهية تتبنى نظرية تعلم محدة لتحقيق مجموعة نواتج تعلمية واجراءات وانشطة مسبقة تسهل على المدرس عملية تخطيط انشطته التدريسية على مستوى الاهداف والتنفيذ والتقويم"

(قطامي واخرون 2000 ص174).

- تعريف الباحث الاجرائي للانموذج: وهو مجموعة اطر نظرية تقوم على وجهات نظر تفسيرية لتحقيق اهداف تدريس مادة الجغرافية .

ب. انموذج هيلدا تابا الاستقرائي :

- عرفه غانم (1995) بأنه "الانموذج الذي وضعته هيلدا تابا لتدريس المفاهيم يتضمن عدداً ن الاستراتيجيات التعليمية لتطوير عملية التفكير الاستقرائي وبناء النظريات باستخدام عمليات التجميع ، التنظيم ، وتبويب المعلومات".

(غانم ، 1995 ، ص165)

- وعرفه ياسين (1999) بأنه "تلك الاستراتيجيات التي تعتمد نمط التفكير الاستقرائي لتطوير العمليات العقلية المتصلة بالاستقراء والاستنتاج وبناء النظريات باستخدام عمليات التجميع والتنظيم وتبويب البيانات والمعلومات لتحقيق الاهداف في تدريس المفاهيم". (ياسين ، 1999 ، ص295) .

- ويعرفه الباحث اجرائيا "هو اتباع طلاب المجموعة التجريبية للمراحل الرئيسة التدريسية والتي تبدأ بتكوين المفهوم وتفسير البيانات ومن ثم تطبيق المبادئ تتضمن اثارة الطلاب بأسئلة استقرائية تثير التفكير لديهم ولها علاقة بتدريس المفاهيم الجغرافية لطلاب الصف الثاني المتوسط المشمولين بالبحث" .

ج. الاكتساب: (Acquisition)

- عرفه (العمر 1990) بانه "مدى معرفة الطالب بما يمثل المفهوم وما لا يمثله من خلال انتباهه الى فعاليات ونشاطات المدرس من ثم يقوم بمعالجة المعلومات بطريقته الخاصة ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل ان يقوم بحفظها في مخزن الذاكرة لديه". (العمر 1990 ص202)
- وعرفه (قطامي 1998) بانه "كمية المثيرات التي يمكن للشخص ان يكتسبها من ملاحظتها مرة واحدة ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها". (قطامي 1998 ص106)
- **التعريف الاجرائي لاكتساب المفهوم:** "قدرة طلاب عينة البحث على تذكر واستيعاب تطبيق المفاهيم الجغرافية في كتاب جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط والمشمولة بالبحث مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليا في اختبار الاكتساب البعدي العد لهذا الغرض" .

د. المفهوم (Concept)

- عرفه كود (Good 1973) في قاموس التربية بانه "فكرة او تمثيل للعنصر المشترك او رمز يمكن بوساطته التمييز بين المجموعات والتصنيفات) (Good 1973 p. 142).
- وعرفه (سعادة 1988) بانه "مجموعة من الاشياء او الاشخاص او الحوادث او العمليات التي يمكن جمعها معا على اساس صفة مشتركة واكثر والتي يمكن ان يشار اليها باسم او رمز معين".(سعادةو اليوسف ،1988، ص61)
- وعرفه (ابراهيم 1990) بانه "تصنيف الاشياء او الاحداث على اساس خصائصها او مميزاتها وعلاقتها التي اما ان تكون مشتركة بينها او يحكم عليها الفرد هكذا ويعبر عنها عادة بكلمة وهي ليست المفهوم نفسه بل هي رمز له فقط" (ابراهيم 1990 ص169)
- وعرفه (نشوان 1992) بانه "مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقات حول شيء معين تتكون في الذهن وتشتمل على الصفات المشتركة والمميزة لهذا الشيء". (نشوان 1992 ص128)

- عرفـه (المليكـي 2003) بانـه "مـدرك عقلـي يعبـر عـن محتـوى الاشـياء والمواقـف والافكار والعمليات التي يدركها الفرد اصنافا بناء على خصائصها المشتركة ويرمز له بكلمات او رموز".(المليكي 203 ص28)
- **تعريـف الباحـث الاجرائـي للمفهـوم:** "مجموعـة الصـفات العامـة التـي تشـترك فيهـا مجموعة من الاشياء وغالبا ما يعبر عنها بكلمة او شبه جملة وتتعلق بموضوعات جغرافية الوطن العربي للصف الثاني التوسط ويمكن اكتسابه من قبل الطلاب باستخدام انموذج هيلدا تابا ويستدل على ذلك من خلال قدرتهم على جمع وتمييز وتصنيف المعلومات" .

الاتجاه: (Attitude)

- عرفه البورت (AL port 1967) بانه "حالة من الاستعداد والتاهب الحصين تنظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات اثر توجيهي او دينامي واستجابة الفرد لجميع الموضوعات والواقف التي تثير الفرد لهذه الاستجابة".

(Alport 1967 p. 418)

- وعرفـه (مرعـي والحيلـة 2000) بانـه "اسـتجابة ملازمـة لموضـوع معين او حالـة او قيمة ما ويكون ذلك مصحوبا بالاحاسيس والعواطف".

(مرعي والحيلة 2002 ص228)

- وعرفـه (عـلام 2000) بانـه "تكوين فرض يتضـمن استجابة مختصـرة عنـدما يواجـه الفرد مثيرات اجتماعية بارزة وتتميز هذه الاستجابة بخصائص تقييمية".

(علام 2000 ص518)

- وعرفه (المليكي 2003) بانه "تنظيم معرفي واستعداد نفسي لاستثارة دوافع الطالب نحـو اشـياء او موضـوعات او مواقـف معينـة يمكـن اسـتنتاجه عـن طريـق ملاحظـة استجابات الفرد لمؤثرات مختلفة ذات ارتباطات موجبة او سالبة". (المليكي 2003 ص29).

- **ويعرفه الباحث اجرائيا:** "انه مفهوم يوضح تقبل طلاب عينة الدراسة ورغبتهم نحو مادة الجغرافية ومدرسيها وقيمتها وطرائق تدريسها مقاساً بالدرجة التي يحصلون عليها في هذه العينة من خلال اجاباتهم عن فقرات المقياس الذي تبناه الباحث لاغراض البحث.